(1) **واجهة المساندة** (الماء معلم الصمود) علمني الماء السعيد انخراق المرافة/ تبعث ما نطقت به قيعان النهر.

(2) **واجهة العدوان** (عبور المعتدين). ها هي الهدايا تعبر النهر/ حاصروني وأنا أفتش عن ازرقاق العبارة.

الشيء نفسه بالنسبة للطرف الأول من مقابلة الشرق الغرب حيث يلعب الشرق على الواجهتين نفسيهما:

- واجهة المساندة (الشرق الصديق) (القريب).
- واجهة العدوان (الشرق المستبد).

كان لي القرار يقول هذا الشرق/ لك القرار طفولتي انتسبت لمحنتها.

بهذه الكيفية تشتغل مجموع علامات النص (الماء/ الشرق الغرب/ الكتابة القراءة/ المواجهة/ المساندة) منماة بالتمطيط والتحويل، وبانية للمعنى الذي امتلكناه كموضوع مباشر، هذا الأخير مكننا التأويل المعجمي من تجاوزه إلى موضوع دينامي، يعمق مقابلة الشرق الغرب ويخصص عناصرها وفق ما رأيناه في التركيز المثبت أعلاه.

إلا أن مسار التأويل يمكن أن لا يقف عند حدود المؤول المعجمي، بل يمكن أن يوسع ليشمل المؤول النصي أيضاً.

2 المؤول النصي:

يرى م. ريفاتير أن المؤول يمكن أن يكون علامة نصية عوض أن يكون مرموزاً بكلمة محيلة على النص الذي يجد فيه القارىء مؤشراته التفسيرية (. . .) والمؤول النصي يوجه القارىء بطريقتين، إنه يساعده أولاً على تركيز انتباهه على التناص وعلى الخصوص الطريقة التي يمثل بها نوع الصراع التناصي الذي يعرض فيه سنتان في الوقت نفسه في حدود النص. . »[30].

النص الذي نقترحه كمؤول نصي تمثله قصيدة موسم الموت التي لا تشترك من خلال عنوانها الفرعي مع النصوص المعتمدة في التأويل المعجمي في تشاكل الصوفية، ولكنها تشترك معها في العنوان الكبير هكذا كلمني الشرق.

هكذا كلمني الشرق
موسم الموت
إلى الياس خوري[31].

(30) ينظر م. ريفاتير م. مذكور ص 141.

(31) الصيغة الأولى للقصيدة في مجلة مواقف، والصيغة الثانية في ديوان مواسم الشرق، (1985).